



## مهرجان بين الأديان

نحن مجموعة شبان وشابات من بلجيكا، منذ ثلاث سنوات بدأنا بمشروع دمج وتعايش بين عدة حقائق من لغات وثقافات في منطقتنا، أسميناها «معاً من أجل السلام Together for Peace»

في مدينتنا الكبرى يوجد نسبة من المهاجرين المسلمين القادمين بشكل خاص من المغرب، تركيا ودول البلقان.

هذه السنة أحد النشاطات كانت مهرجان الأخوة في بروكسيل، منظم بشكل مباشر من مسيحيين ومسلمين. هدفه كان أن نعرف عن التزامنا بعيش الوحدة بين الجميع، يوم المهرجان الموسيقي عشناه كلنا مع بعض صغار وكبار ومن لغات مختلفة، تناولنا الغداء أيضاً مع بعض ولعبنا مما ساعد على كسر الحواجز فيما بيننا، كما شاركت فرق موسيقية أخرى وبعض المغنيين المشهورين.

مسلمون ومسيحيون، وبلغات متعددة الفرنسية، الهولندية والألمانية، كان هذا دعوة للدخول في ثقافة الآخر والحضور كان حوالي ٤٥ شخص.

تأثر الحاضرون كثيراً من جو الإخوة، هذا الشعور منهم لم يختبروه من قبل

“نحن من لغات وديانات متعددة -قال بعض المقدمين- ولكن اختلافنا لا يمنعنا من العيش المشترك وبناء السلام.”

كانت لحظات قوية! أملنا أن نعيش أيضاً لحظات مثلها من جديد، لتساعدنا على عيش الوحدة مع الاختلافات الموجودة في بلدنا.



## كلمة الحياة

### “سيسكن معهم وهم سيكونون شعوبه وهو سيكون الله معهم”

لطالما كانت هذه رغبة الله: أن يسكن معنا نحن شعبه، يؤكد لنا كتاب الرؤيا، أن رغبة الله هذه سوف تتحقق بالملء.

#### الله معنا

الآن بعد قيامة يسوع من بين الأموات، لم يعد حضوره محصوراً بمكان أو زمان، بل امتد إلى العالم أجمع. مع يسوع بوشّر بناء جماعة بشرية جديدة في غاية الفريدة، شعب مؤلف من شعوب كثيرة. لا يكتفي الله بالسكن في نفسي وفي عائلتي وفي شعبي، بل يريد أن يسكن بين كل الشعوب المدعوة لأن تشكل شعباً واحداً.

#### عائلة واحدة

في أوطان كثيرة أصبح الشعب يتألف من عدة شعوب. نحن بالفعل مختلفون للغاية من حيث لون البشرة أو الثقافة أو الدين. وغالباً ما ننظر إلى بعضنا البعض بشيء من الحذر والارتياح والخوف، ونشعر حروياً بعضنا على بعض. مع أن الله هو أب للجميع، يحب الجميع وكل شخص بمفرده. من خلاله أصبحنا جميعاً أبناءه وبناته، عائلة واحدة. «وتناثرت الأفكار البشرية التي تصنف الأشخاص كالغبار في الهواء، كالتمييز بين المواطنين والغريب، المتقدم في السن والشاب، الجميل والقيح، المهزوم والتثقل الدم، الغني والفقير»

#### أن نحبّ وطن الآخ كما نحبّ وطننا

لنتمرّس إذاً بإرشاد من كلمة حياة هذا الشهر على تقدير التنوع وعلى احترام الآخر واعتباره شخصاً يخصني: أنا هو الآخر، والآخ هو أنا؛ الآخر يعيش فيّ وأنا أعيش في الآخر. دعونا نبدأ مع الأشخاص الذين نعيش معهم كل يوم.

“إذا تعلّم البشر ذات يوم لا كأفراد بل كشعوب أن يغيروا الفكرة التي كونوها عن أوطانهم [...] سوف يكون يسوع حياً وحاضراً بين الشعوب [...]”  
كيارا لوبيك